الاستاذ ليفروي

Prof. H. Maxwell - Lefroy

خسر عمال الحشرات وخصوصاً المشتغلون منهم بتطبيق علمهم على احوال البلدان الاقتصادية (١) خسارة كبيرة بوفاة الاستاذ ليفروي في ١٤ اكتوبر الماضي . وُجد قبل وفاته ملقى في معمله بكلية العلم الامبراطورية بساوث كنسنجتن فاقد الرشد فنقل الى مستشفى سانت جورج وبقي فيه اربعة ايام بين الموت الحياة الى ان ادركته الوفاة وقد قيل ان سبب وفاته تسممه بغاز كان يتعمده ليحقق فعله في مقاومة بعض الحشرات الضارة

الاستاذ ليفروي

ولد المترجم سنة ١٨٧٧ ، والتحق طالباً في كلية مولبورو وكلية الملك بجامعة كمبردج حيث اختص بدرس العلوم الطبيعية وتخرج فيها حائزاً على اعلى درجات الشرف سنة ١٨٩٨ ، وقضى مدة وجيزة في التعليم بعد تخرجه الى ان عُيِّن سنة ١٨٩٩ رئيساً لمكتب الحشرات في قسم الزراعة بجزائر الهند الغربية فسنحت له الفرصة في منصبه الجديد لدرس الحشرات الاستوائية

(١) يعرف هذا العلم بعلم الحشرات الاقتصادي economic entomology وهو درس الحشرات الضارة و مفيدة ومعرفة تاريخ حياتها وطبائعها والبحث في وسائل مكافحتها اذا كانت ضارة كدود القطن وطرق تربيتها وتكثيرها واستثمارها اذا كانت مفيدة كدود الحرير

واشتهرت مباحثهُ في طبائعها وطرق مكافحتها فعيّن مستشاراً امبراطورياً لحكومة الهند في علم الحشرات فوجد في بوسا بمقاطعة البنغال مجالاً متسعاً لاظهار مقدرتهِ في البحث العلمي والتنظيم الاداري فوضع قسم الحشرات فيها على اساس متين من البحث العلمي والنظام الدقيق

ونشر في تلك الاثناء كتابين احدهما بعنوان « فصول الحشرات الهندية » سنة ١٩٠٦ والآخر « حياة الحشرات الهندية » ١٩٠٩ وكلاهما من المراجع التي يعتمد عليها العلماء في هذا البحث ولا يزال الثاني من هذين الكتابين منفرداً في طرافة مباحثهِ واستيعابهِ لجميع ما يعرف عن الحشرات الهندية . وقد كان من العلماء الذين يعتقدون ان جميع كتب العلماء وتقارير الدوائر العلمية يجب ان تحوي رسوماً كثيرة لتقريب محتوياتها من القراء وقد جعل مذاكرتهِ الرسمية عن قسم الحشرات بحكومة الهند تمثالاً ناطقاً بهمتهِ الفائقة فقد ذكر نحو ١٥٠ حشرة وبحث في طبائعها وما لها من الاثر في زراعة الهند واحوالها الاقتصادية وطرق مكافحتها اذا كانت ضارة وتكثيرها اذا كانت مفيدة فاحتلَّ محلاً عالياً بين العلماء على حداثة سنهِ

وعاد الى بلاده سنة ١٩١٠ وجعل يشتغل في كلية العلم الامبراطورية حيث عين استاذاً لعلم الحشرات فاظهر مقدرة ونشاطاً في انشاء مدرسة لتدريس ذلك العلم لا يضارعها سوى مقدرتهِ ونشاطهِ في درس طبائع الحشرات الاستوائية ومكافحتها

ولما نشبت الحرب الكبرى طلب ان يتطوع في الجيش فلم يقبل طلبهُ على انهُ الحَّ فعين في مناصب مختلفة تابعة للجيش ومن اعمالهِ فيها البحث في مكافحة الذباب والقاء الخطب الصحية على الضباط ثم أُلحق بجيش العراق برتبة كولونل لمكافحة الذباب في تلك البلاد ودعي بعد ذلك الى استراليا لدرس الامراض التي اعترت زراعة الحنطة فيها فطبق بعض المبادىء المتبعة في امريكا واصاب نجاحاً باهراً ثم عاد الى منصبهِ السابق في كلية العلم الامبراطورية وتابع ابحاثهُ العلمية الى ان ادركتهُ الوفاة

ويقول عارفوه انهُ كان دمث الاخلاق بشوش الوجه عالي الهمة ولم يعنَ قبيل وفاتهِ بنشر المباحث العلمية بل قصر جهدهُ على استنباط الاساليب العملية ولا شك ان وفاتهُ في الثامنة والاربعين من عمره خسارة كبيرة على علم الحشرات الاقتصادي